

تقرير شرح (العروة الوثقى) | 20 باب فضل الإسلام

صالح العصيمي

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. قلتم وفقكم الله ونفعنا بعلمكم في كتابكم العروة توثق باب فضل الاسلام. مقصود الترجمة - 00:00:00
بيان فضل الاسلام والفضل هو الزيادة فالمراد في الترجمة بيان محسن الاسلام التي زاد بها على غيره من الاديان. فالمراد في الترجمة بيان محسن الاسلام. التي بها على غيره من الاديان - 00:00:28

والاسلام له معنيان احدهما عام وهو ما جاء به الانبياء من الدين ما جاء به الانبياء من الدين فكلنبي يسمى دينه اسلاما. فكلنبي يسمى دينه اسلاما. باعتبار فيه من اسلام الوجه لله. باعتبار ما فيه من اسلام الوجه لله. قال تعالى - 00:01:03
يحكم بها النبيون الذين اسلموا. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والآخر خاص وهو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام - 00:01:38

وعلى خمس شهادة ان لا الله الا الله الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما فالمراد بقوله بنى الاسلام اي بنى الدين الذي جاء به النبي صلى الله - 00:02:08

عليه وسلم على خمس هي المذكورة في الحديث. وحقيقة شرعا الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله. تعبدا له بالشرع المنزلي تعبدا له بالشرع المنزلي على محمد صلى الله عليه وسلم على - 00:02:28

مقام المشاهدة او المراقبة فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يسمى اسلاما. فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمى اسلاما وربما اطلق اسم الاسلام على شرائع الدين الظاهرة وربما اطلق اسم الاسلام - 00:02:58
على شرائع الدين الظاهرة. ومنه حديث جبريل عليه السلام انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول - 00:03:27

ال الحديث رواه مسلم من حديث عمر رضي الله عنه وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فالاسلام المذكور في حديث جبريل المشهور يراد به شرائع الاسلام الظاهرة وتلك الشرائع هي من جملة اسم الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو دين - 00:03:47

الاسلام قلت وفقكم الله قول الله تعالى اليوم اتممت لكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فليه يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:04:17

ولا تتبعوا السبل. الاية وان ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان امرني ان اقرأ عليك فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. فقرأ فيها ان - 00:04:47

الدين عند الله الحنيفة المسلمة اليهودية ولا النصرانية. من يعمل خيرا فلن يكفر. رواه الترمذى وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. وعن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

انه قال والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم اموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:27

انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خط بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبيل ليس منا سبيل الا عليه شيطان يدعو - 00:05:47

ثم قرأوه ولا تتبعوا السبيل. رواه النسائي في السنن الكبرى واحمد بالمسند واللفظ له واسناده حسن. وقال ابو بربعة الاسلامي رضي الله عنه ان الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. وقال مجاهد المكي رحمه الله - [00:06:07](#) لا ادري اي النعمتين علي اعظم؟ ان هداني للاسلام او عافاني من هذه الاهواء. رواه الدارمي. وقال ابو يوسف القاضي رحمه الله رؤوس النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها. والثانية - [00:06:37](#) نعمة العافية التي لا تطيب الحياة الا بها. والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. الاية ودلالته على - [00:06:57](#) خذ الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله اكملت لكم دينكم دين الاسلام كامل والمكمل له هو الله وبلغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله غاية الفضل. وبلغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله - [00:07:27](#) غاية الفضل وثانيها في قوله واتممت عليكم نعمتي. واعظم نعم الله تامة الاسلام. واعظم نعم الله تامة الاسلام. فمن فضل الاسلام انه نعمة تامة والنعمة التامة هي التي لا شر فيها بوجه من الوجوه. والنعمة التامة هي التي لا شر فيها - [00:08:01](#) فيها بوجه من الوجوه ونعمة الناقصة هي التي يقع فيها شر كالزوج والولد والمال وثالثها في قوله ورضيت لكم الاسلام دينا فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي الله لنا. فلم نرضه لأنفسنا ولم - [00:08:36](#) اتخاذ دينا باهواننا. بل هو دين الذي رضي لنا دينا. بخلاف اديان المشركين فانهم رضوا بها اخذين لها من اهواهم. قال الله تعالى لكم دينكمولي دين وفي قراءة يعقوبولي ديني. فلهم اديانهم الذين - [00:09:13](#) لهم اديانهم التي رضوها لأنفسهم وله صلی الله عليه وسلم الدين الذي رضي الله له والدليل الثاني قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من - [00:09:46](#) وجهين احدهما في قوله فلن يقبل منه. في حق من ابتغي دينا غير دين الاسلام في حق من ابتغي دينا غير دين الاسلام ان الله لا يقبله من العبد. ففي - [00:10:06](#) بطلان دينه. وان الله لا يقبل من العبد الا دين الاسلام. ففيه بطلان دينه. وان الله لا يقبل من العبد الا دين الاسلام. فمن فضل دين الاسلام انه الدين المقبول عند الله. فمن فضل - [00:10:26](#) دين الاسلام انه الدين المقبول عند الله. ويكوون الربح لمن ابتغي الاسلام دينا - [00:10:46](#) ويكوون الربح لمن ابتغي الاسلام دينا. فبه تدرك غاية الربح. قال تعالى فمن نزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ولا تحصل تلك الزححة. وهي الابعاد عن النار والادناء من الجنة الا بدين الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا - [00:11:16](#) مستقيما الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه. وصراطه المستقيم هو الاسلام. وصراطه المستقيم هو الاسلام فعند احمد باسناد حسن من حديث التوادس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه - [00:11:46](#) وسلم قال في حديث طويل الصراط الاسلام والاستقامة امرنا باتباعه والمراد بالاتباع اقامة العبد نفسه على حكم الشرف اقامة العبد نفسه على حكم الشرع المصرح به في قوله تعالى فاستقيم كما امرت. المصرح به في قوله تعالى فاستقيم كما - [00:12:16](#) امرت اي وفق حكم الشرع. والاخر في قوله ولا تتبعوا السبيل. وهو نهي عن اتباع السبيل وهو نهي عن اتباع السبيل وهي الطرق التي ليست من الاسلام في شيء. وهي - [00:12:57](#) الطرق التي ليست من الاسلام في شيء. والنهي عن اتباعها يستلزم الامر باتباع طريق الاسلام والنهي عن اتباعها يستلزم الامر باتباع طريق الاسلام. والسبيل في خطاب الشرع تقع على معنيين - [00:13:17](#) والسبيل في خطاب الشرع تقع على معني احدهما معنى مذموم. المذكور في الاية معنى مذموم كالذكور في الاية وهو منهى عن اتباعه. والآخر معنى محمود كالذكور في قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يهدي به الله - [00:13:37](#)

من اتباع رضوانه سبل السلام اي اعمال الاسلام. اي اعمال الاسلام. وهو مأمور به فالالية المذكورة تدل على فضل دين الاسلام في كونه صراط الله المستقيم الذي امرنا باتباعه ونهانا عن اتباع غيره من - 00:14:12

سبل فلا تتحقق للعبد النجاة الا باتباع دين الاسلام. والدليل الرابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليه. الحديث رواه الترمذى - 00:14:40

وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. وقوله فيه فقرأ فيها اي في سورة البينة ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية. من يعمل خيرا فلن يكفره اي كانت اية منها ثم نسخ. اي كانت اية منها ثم نسخت. والنسخ فيها من نسخ - 00:15:00

رسمي مع بقاء الحكم والنسخ فيها من نسخ الرسم مع بقاء الحكم. فان هذه الآية فقدت من سورة البينة في رسم المصحف. فان هذه الآية فقدت من سورة البينة في رصف رسم المصحف. وبقي حكمها في غيرها من ايات القرآن الكريم. وبقي حكمها في - 00:15:30

في غيرها من ايات القرآن الكريم. ومثل هذا يسمى نسخا للرسم مع بقاء وقوله فيه ان ذات الدين اي حقيقة الدين. وقوله فيه ان ذات الدين اي حقيقة الدين فذات الشيء حقيقته - 00:16:00

التي يسمىها المتأخرن الماهية التي يسمىها المتأخرن الماهية وهي كلمة مولدة غير عربية وهي كلمة مولدة غير عربية. ويفسرونها بقولهم هي جواب ال اداته ما هي؟ جواب سؤال اداته ما هي؟ ودلالته على مقصود الترجمة في - 00:16:25

في قوله فقرأ فيها ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا نصرانية ففيه بيان حقيقة الاسلام انه الحنيفية المسلمة. فهو موصوف بوصفين احدهما الحنيفية. وحقيقة االقبال على الله. فالدين المرضي المقبول - 00:16:55

عند الله هو الدين المشتمل على الاقبال عليه وحده. فالدين المرضي المقبول عند الله هو الدين مشتمل على الاقبال عليه وحده.

والآخر المسلمة اي الديانة المشتملة على اسلام الوجه لله اي الديانة المشتملة على اسلام الوجه لله وهو اخلاص الدين له - 00:17:25

وهو اخلاص الدين له. وحقيقة الاخلاص شرعا تصفيه القلب من ارادة غير الله. وحقيقة الاخلاص شرعا تصفيه القلب من ارادة غير الله. وما عدا هذا الدين وما عدا هذا الدين فان الله لا يقبله ولا يرضاه ولا يعده دينا يتدين له به. فالدين - 00:17:55

الذى يتدين لله به هو المذكور في قوله ان الدين عند الله الاسلام. فمن عبد الله بدين سواه ودين الاسلام لم يحقق مقصود الله في خلقه وهو عبادته سبحانه وتعالى. ومن الخطأ الشائع - 00:18:24

عدوا اليهودية والنصرانية من اديان الله. ومن الخطأ الشائع عد اليهودية والنصرانية من اديان الله فان دين الله واحد وهو دين الاسلام. الذي جاء به الانبياء كلهم الذي جاء به الانبياء كلهم. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

وقال الانبياء اخوة لعلاء. دينهم واحد. الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد والاخوة لعلات هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى. هم الاخوة من اب واحد وام امهات شتى. فدين الانبياء مجتمع في اصله. وهو اسلام الوجه لله - 00:19:14

ومفترق في الشرائع التي يجعلها الله سبحانه وتعالى للامم. ومفترق في الشرائع يجعلها الله سبحانه وتعالى للامم. فدين موسى ودين عيسى ودين محمد صلى الله عليه وسلم هو دين واحد وهو دين الاسلام - 00:19:47

فيما بينهم من الشرائع. اما اليهودية والنصرانية فهي منسوبة. الى من بدل وغير من ينتسب الى الاتباع الى موسى عليه الصلاة والسلام في اليهودية او الى عيسى عليه الصلاة والسلام في النصرانية. فمن فضل دين الاسلام المذكور في الحديث - 00:20:17

الحنفية واسلام الوجه لله فمن فضل الاسلام المذكور في الحديث الحنفية واسلام الوجه لله فدين الاسلام مشتمل على اقبال القلب على الله وحده فالمؤمنون به لا تتزعزع قلوبهم بالتجوّه الى غيره. فالمؤمنون به لا تتزعزع قلوبهم - 00:20:47

بالتجوّه الى غيره. ومن دان بغير دين الاسلام لم يزل مشوش الخاطر. مبللا القلب مضطرب النفس. وكذلك هو دين يشتمل على ارادة الله سبحانه وتعالى وحده. فمن دان بدين الاسلام يتوجه الى الله سبحانه وتعالى وحده - 00:21:17

باعماله مخلصا له الدين. فلا يشغل قلبه بغير ربه سبحانه وتعالى. فمن فضل دين الاسلام انه دين حنف يسلم فيه الوجه لله سبحانه وتعالى. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله - 00:21:47

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذى نفس محمد بيده. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله

ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به. ثم يموت - 00:22:07

ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. لانه لا دين حق بعد بعثته صلى الله عليه وسلم سوى دينه. فالدين الحق هو ما

جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:27

والحقيته لا ينفي على الارض احد بعد بعثته الا باتباعه صلى الله الا مع اتباعه صلى الله عليه وسلم. فهو لاءهم القائمون بما

يجب عليهم من عبادة ربهم سبحانه وتعالى على الوجه الذي يحبه الله عز وجل. فمن دان بعد - 00:22:47

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بدين ولو كان دين نبي كما عليه اهل الكتاب من اليهود والنصارى المنتسبين الى دين موسى او

عيسى عليهم الصلاة والسلام فان دينهم الذي يدينون به لا يقبل منهم - 00:23:17

وهم من اصحاب النار. وشرط كونه من اصحاب النار امران مذكوران في الحديث. وشرط من من اصحاب النار امران مذكوران في

الحديث. احدهما سمعه بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو المذكور في قوله لا يسمع بي احد من هذه

الامة. اي من امة - 00:23:37

دعاة التي بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بالسماع بلوغه الحجة والمراد بالسماع بلوغه الحجة. والمرضى فيه ان يكون

سماعا به وفق الحق عنه ان يكون ساما به وفق الحق عنه. والآخر الموت عليه - 00:24:07

المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ثم يموت ولم يؤمن بي ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به فمن بلغته الحجة من اليهود

والنصارى في دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به - 00:24:37

فلم يؤمن ومات على ذلك فهو من اصحاب النار. لا ينفعه عمله الذي يعمله وفق وما يننسب اليه من دين كاليهودية او النصرانية لان

تلك الاديان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

هي اديان باطلة. والدليل السادس حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا بيده

ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واحمد - 00:25:17

وفي المسند واللفظ له واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله هذا سبيل الله مستقيما. احدهما في

قوله هذا سبيل الله مستقيما والآخر في قوله هذه السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعوه - 00:25:37

الىه على ما تقدم بيانه في الدليل الثالث من كون سبيل الله هو الاسلام وان تلك السبيل هي الطرق المتفرقة. وقرأ النبي صلى الله عليه

وسلم الاية عقب الحديث تصديقا لما ذكره من المعنى. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الاية بعد ما ذكره من الحديث تصديق -

00:26:07

للمعنى. ومن عيون المعارف جمع الايات التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لما يذكره من الكلام. ولا اعلم احدا صنف فيه.

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بامر ثم يتبعه اية تشهد بصدق ذلك المعنى - 00:26:37

وفي ذلك منافع عدة وهو نوع من انواع معرفة السنة النبوية اشتمل على فوائد متعددة ولا اعلم احدا جمع الايات التي قرأها النبي

صلى الله عليه وسلم بعد كلام يذكره تصديقا لما - 00:27:07

ذكره من الكلام. والجمع بين اية وحديث في تقرير معنى ابلغ واذكى واقوى والجمع بين اية وحديث في تقرير معنى ابلغ واذكى

واقوى. والدليل السابع حديث ابي بزرة الاسلامي رضي الله - 00:27:27

وعنه انه قال ان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري على مقصود الترجمة في قوله ان الله انقذكم

بالاسلام. فمن فضل الاسلام انه المنقذ للخلق فمن فضل الاسلام انه المنقذ للخلق. وانقاده لهم نوعان. وانقاده لهم نوعان - 00:27:47

احدهما انقاد عاجل بما يورثهم من الحياة الطيبة في الدنيا. انقاد عاجل لما يورثه من الحياة الطيبة في الدنيا والآخر انقاد اجل بما

يورثهم من الحياة الطيبة في الآخرة بما يورثه - 00:28:17

من الحياة الطيبة في الآخرة. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم منقذا باعتباره مبلغا دين الاسلام وجعل النبي صلى الله عليه وسلم

منفذًا باعتباره مبلغًا دين الإسلام فوظيفته صلى الله - 00:28:37

عليه وسلم التبرير. قال الله تعالى ما على الرسول إلا البلاغ. قال ابن شهاب من الرسالة من الله الرسالة. ومن الرسول البلاغ وعليها التسليم. علقة البخاري - 00:28:57

وصله الحميدي في كتاب التوادر وغيره واسناده صحيح. والدليل الثامن حديث مجاهد المكي وهو أحد التابعين أنه قال ما أدرني أني النعمتين على أعظم أن هداني للإسلام أو عافاني من هذه الاهواء. رواه الدارمي. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله إن -

00:29:27

للإسلام أو عافاني من هذه الاهواء فعدهما نعمتين. فمن فضل الإسلام كما أنه أعظم نعم الله التامة فمن فضل الإسلام كما تقدم أنه أعظم نعم الله التامة ويتحقق تمامها في الإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويتحقق تمامها في الإسلام الذي جاء -

00:29:57

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعافي فيه العبد من الاهواء. وهو الذي يعافي فيه من الاهواء فإنه يوجد في الخلق من ينتسب إلى الإسلام. ويكون دينه ناقصاً لما بلي به من الاهواء التي شرق بها قلبه. فيخرج بذلك عن الإسلام - 00:30:27

المحض أي الحال الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وإن لم يخرج عن أصله. فيبقى في دائرة الإسلام لكنه لا يتحقق بالإسلام الكامل. واهل الإسلام الكامل هم متباعون النبي صلى الله عليه وسلم المبرأون من الاهواء. واهل الإسلام الكامل هم المتباعون -

00:30:57

النبي صلى الله عليه وسلم المبرأون من الاهواء. والاهواء جمع هوى. والاهواء جمع هواء وهو كل ما مال بالعبد. مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كل ما مال بالعبد مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فاصل الهوى - 00:31:27

وميل النفس فاصل الهوى ميل النفس. والمذهوم منه ما مال بالعبد عن الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم إلى غيره. والمذموم منه مال بالعبد عن الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم إلى غيره. وهو ثلاثة أنواع. وهو ثلاثة أنواع - 00:31:57
أحداها هو المعصية أحداها هو المطاعة إلى المعصية. ما مال بالعبد عن المطاعة إلى المعصية. وتنانيعها والبدعة هو المدعى وهو ما مال بالعبد عن المطاعة إلى البدعة - 00:32:27

وهو ما مال بالعبد عن المطاعة إلى البدعة. وثالثها هو الكفر وهو ما مال بالعبد عن المطاعة إلى الكفر. وهو ما مال بالعبد. عن إسلام إلى الكفر وغلب في عرف السلف اطلاق اسم الاهواء على البدع. وغلب في عرف السلف - 00:32:57

اغلاق اسم الاهواء على البدع. فاهل الاهواء عندهم فاهل الاهواء هم هم أهل البدع فاهل الاهواء عندهم هم أهل البدع لماذا غالب هذا عليهم يعني هناك هو المدعى وهو بذلة وهو كذب لكن الغالب إذا قال السلف هذا من أهل الاهواء أو هذه الاهواء في يريدون البدع - 00:33:31

واهلها لماذا عبد العزيز تتجاري بهم الاهواء طيب يقول لك واحد واعوذ بك من منكرات الأخلاق والاهواء والأدوات أيضاً وارد في الحديث القهوة يستعاد بها كلها يعني في حديث الاستعاذه من منكرات الأخلاق والأجواء والاهواء يدخل في الاهواء كل هو معصية وبذلة وكفر لكن لماذا غالب هذا - 00:34:09

لتفسيرها انه اشدها اشد من الكفر والكفر ما يؤثر في الإسلام طيب وإذا كفر مات قد يدعوه إلى الكفر يؤثر في الجميع اه للتحذير منها لخفايتها شدة خطورتها - 00:34:47

بظهورها أكثر كيف ظهورها أيش يا عبد الله لكن لماذا وجد هذا في عرض السلف يعني واتفقا وقوع ذلك في عرفهم. واتفقا وقوع ذلك في عرفهم. لأن المعصية تنفر منها نفوس الخلق جميعاً. لأن المعصية تنفر منها نفوس المسلمين جميعاً. لأن - 00:35:27

المعصية تنفر منها نفوس المسلمين جميعاً. فهي لا تعد من الدين. فهي لا تعد من الدين ونفورهم من الكفر أشد ونفورهم من الكفر أشد. فإن شهودهم لفضل الإسلام بعد الكفر ظاهر في الرعين الأول. فإن شهودهم لفضل الإسلام بعد الكفر - 00:36:22

في الرعين الأول فكان أكثر ما يلتبس به الأمر هو البدع. فكان ما يلتبس به البدع يجعل لها هذا الاسم تغليباً. يجعل لها هذا

الاسم تغليبا والعبد مأمور بخلص نفسه من الاهواء كلها. والعبد مأمور بخلص نفسه من الاهواء - 00:36:53

كلها تحقيقة للتسليم لله سبحانه وتعالى. والدليل التاسع حديث ابي يوسف قاضي واسمه يعقوب بن ابراهيم الانصاري انه قال رؤوس النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام. الحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. وتؤثر هذه - 00:37:27

ايضا عن الامام احمد وتؤثر هذه الكلمة ايضا عن الامام احمد فكانه رواها عن ابيون سفاء اخذا لها عن اصحابه عنه. فكانه رواها عن ابي يوسف اخر دلها عن اصحابه عنه ثم تكلم بها من قبل نفسه. ثم تكلم بها من قبل نفسه مواطن - 00:37:57

لما تحقق من حسن معناها. موافقة لما تحقق من حسن معناها. يعني في بعض الطرق ان الامام احمد رواها عن بعض اصحاب ابي يوسف عن ابي يوسف. ووقع ان الامام احمد اثرت عنه هذه الكلمة. وهذا وجه ذلك - 00:38:27

ان اصلها كان مرويا عن ابي يوسف من كلامه. ثم لتحقق صحة المعنى تكلم بمثل ما به ابو يوسف القاضي رحمه الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاولها نعمة الاسلام - 00:38:47

التي لا تتم نعمة الا بها. على ما تقدم بيانه من ان اعظم نعم الله هي الاسلام. ويتجلى تمامها في التحقق بالسنة والسلامة من وآآنعم. احسن الله اليكم قلت وفكم الله فيه مسائل الاولى كمال دين الاسلام، الثانية ان الله رضيه لنا فلا - 00:39:07

يقبل من احد دينا سواه. الثالثة بطلان الاديان كلها الا الاسلام. قوله الثالثة بطلان الاديان كلها الا الاسلام اي كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل. اي كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل. فالاديان الباطلة - 00:39:41

نوعان فالاديان الباطنة نوعان احدهما دين باطل مطلقا دين باطل مطلقا. كاديان الشرك والوثنية كاذيان الشرك والوثنية. والآخر دين باطل في حال دون حال. دين باطل في حال دون حال. وهي - 00:40:06

كل اديان الانبياء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل اديان الانبياء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فانها تكون بعد بعثته باطلة فانها تكون بعد بعثته باطلة. وان كانت - 00:40:36

قبله حقا وان كانت قبله حقا لان الله ابطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاديان لان الله ابطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاديان. نعم الرابعة ان الدين الحق هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الخامسة ان الاهواء والبدع ليست من - 00:41:03

السادسة ان من زاغ عن الهدى فهو شيطان يدعو الى الردى. قوله السادسة ان من زاغ عن الهدى فهو شيطان يدعو الى الردى. والزينة هو الميل والردى هو الهلاك والشيطان اسم لمن بعد عن الخير. والشيطان اسم لمن بعد عن الخير - 00:41:31

والشياطين نوعان احدهما شياطين جنية والآخر شياطين انسية فمن هؤلاء وهؤلاء من يدعو الى الشرور ويزينها للخلق. يعني يوجد شياطين كما تقدم في حديث ابن مسعود على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وهذه الشياطين تارة تكون انسية - 00:42:04

يأتيك شيطان انسى يدعوك يكلمك او ترى له مقطع في وسائل التواصل او مقطع في شاشات التلفزيون او في اذاعة صوتية فهذا يدعو الى سبيل الردى وهو شيطان انسى. ويأتيك تارة شيطان جن. يدعوك الى الردى - 00:42:37

الا وهو الهلاك كيف؟ مثل ايش ما الجواب مثل الوسوسة فالوسوسة من القاء الشيطان فيوسوس اليك. ويلقي في روعك معان باطلة. وغيره بالوسوسة. الشبهات الكافرة بالوسوسة هذا نوعها الشياطين التي تأتي الى السحر. فكذلك تلقي اليهم من الباطل ما يوقيهم هم وغيرهم في - 00:43:03

ردع وهذا ظاهر في تلقيها بكثير من ينتسب الى الرقية. فان الشياطين من هذا الباب في باب التداوي بالروحانيات تسلط عليهم الشياطين فاحدثوا في مداواة الناس اشياء لا اصل لها مما لا يصدقها - 00:43:53

الشرع ولا يمكن العلم بها لان عالم الجن والشياطين عالم غبي خفي لا يطلع عليه الا بوعي وغيره الذين يتمثلون في صور الناس ويدعونهم الى الاهواء والبدع. وهذا ثبت عند مسلم في المقدمة عن عبد الله ابن عمرو - 00:44:13

الله عنه انه قال انه سيكون في اخر الزمان. اناس يحدثونك بما لم تسمعوا انت ولا اباؤكم ثم اخبر بانهم من الشياطين الذين احكم عليهم سليمان القمام والقاهم في البحر. انهم يطلقون منها - 00:44:41

يتمثلون بالناس فيحدثون لهم في الدين ومنها المنamas والاحلام. وهذا من اوسع اوديته في المتأخرین. فدد الشیطان يتلاعب به 00:45:01

ویردیه ویوصله الى الھلک لانه صور له الباطن في صورة حق. انه صور له الباطن - 00:45:25
في سورة حق کم من انسان يقع في برية من البلايا ومنشأها المنamas وانتم قد تكونوا سمعتم بالذین دخلوا الحرم المکی سنة الف

واربع مئة. وھؤلاء مبتدأ شرهم المنamas والاحلام - 00:45:45

فانهم كانوا يرون ان فلانا هو المھدی ثم قوي اعتقادهم في قلوبهم وقرأوا الاحادیث التي فيها ذکر المھدی وانه يبایع في مکة عند
الحجر فخرجوا على الناس بالسلاح. ومنشأ باللهم من المنamas والاحلام. وكان تلاعب الشیطان - 00:46:15

بهم عظیما فربما كانوا مجتمعین في الحج فیأتیهم افاق. وش معنی افاق؟ من خارج البلد فيجلس اليهم ویرى هذا الرجل فيقول اني
رأیت في المنام اني احج هذه السنة واجتمع - 00:46:38

في الحج بالمهد المنتظر وكل ذلك من تلاعب الشیطان فان الشیطان عرف من حال الانسان في اعداده لنفسه في الحج انه يحج
فالقى في منامه اليه بصورة هذا الرجل وتمتع له به وانه المھدی المنتظر. فكان يأتي - 00:47:02

ثم يرى هذا الرجل ثم يقسم انه رأى هذا الرجل وانه المھدی المنتظر وكل هذا من تلاعب الشیطان بالخلق. والله عز وجل قد انزل
عليهم من الحق في الكتاب والسنة ما يبین به الدين - 00:47:20

لكن ابتدأ امره بهم بالمنamas والاحلام. وقوي هذا في قلوبهم ثم ازروا على العلماء. بان علماء ساكتون عن القيام بنصرة الدين. فقد
ظهرت علامات الشرور وآخر الزمان وان الله يخرج - 00:47:40

المنتظر في اخر الزمان وانهم سكتوا عن الفجور والفسق ثم لما اسلخوا من اتباع العلماء وتعظیمهم وازروا عليهم وقعوا بعد ذلك في
الفتنة التي اوقعوها في البيت الحرام من انتهاك حرمة مکة وتخویف المسلمين ومنع - 00:48:00

الطواف والصلاۃ في البيت الحرام وقتل من قتلوا من المسلمين. فسفکوا الدم الحرام في البلد الحرام في الشهر الحرام وابتداء ذلك
حلم ومنال. تلاعب به الشیطان تلاعب بهم الشیطان. الانسان ينبغي ان - 00:48:20

الرز دائمًا من تلاعب الشیاطین. ولا يستسلم لها. ولذلك من منفعة العلم انه يحفظك من کید الشیطان. لذلك ابن القیم كتاب عظیم
اسمه اغاثة اللھفان من مکائد الشیطان حفظ له من مکائد الشیطان العلم يحفظه من مکائد - 00:48:40

الشیطان وقد ذکر ابو العباس ابن تیمیة رحمه الله على ان رجلا من اهل العلم فقد بعض المترددين اليه فالتمسه وسائل عنه فدلوه على
بيته فجاء اليه فسألته عن انقطاعه عن حلقة العلم فقال - 00:49:00

انما يراد العلم ليوصل الى الجنة. واني قد وصلت الى الجنة فلا حاجة لي الى العلم فقال له اي جنة وصلت اليها قال جنة اخرج اليها
كل ليلة فاكون فيها حتى اصبح. ثم ارجع الى دمشق - 00:49:20

قال له ذلك الشیخ فالجنة التي وصلت اليها لا اريد الا هي. فما لي ولتعليم الناس؟ انا اريد الجنة التي وصلت اليها فبقي عنده وتوعاد
على ان يذهب الى تلك الجنة وقال انه يأتي ملک اذا غربت الشمس فيأخذني الى تلك الجنة فابقى فيها الى - 00:49:42

الصبح ثم يرجعون الى دمشق. فلما جاء موعده اخذهما معا وکان يشترط عليهم ان ابصارهما حتى ينزلهما. وركبا ظهره حتى انزلهما
في فسحة من الارض فيها اشجار واطیار وازهار فبقي فيها حتى قرب الفجر فلما قرب الفجر بالموعد بينهما - 00:50:12

جاء الذي يحملهما ويزعم انه ملک. فقال الطالب لذکر الشیخ الان نرجع الى دمشق فقال له الشیخ ارجع وحدك قال الان ادخل
الجنة واروح لدمشق قال لا لا ارجع الى لا ارجع الى دمشق - 00:50:36

انا ابقي في هذه الجنة حاول فيه فطال الامر. فعسر الامر وشق على ذلك الشیطان صور في صورة ملک زاعما انه ملک من ملائكة الله.
فلما انفجر الفجر وادا هم في زبال - 00:50:56

في دمشق فقال له الشیخ قم من الجنة هذی. نعم احسن الله اليکم السابعة عظم نعمة الاسلام والسنة والعافیة من الاهواء -

00:50:56